[331] تُحْمَلُوْنَـ ويُرِيْكُمْ آياتِهِ فَايَّ آياتِ اللهِ تُنْكِرُوْن)(1)(2). * * * شرح المفردات: (دابّة) كما قلنا سابقاً من مادة "دبيب" أي السير ببطء وهدوء، إلا انها تُطلقُ عادةً على جميع الحيوانات، وعلى المذكر والمؤنث والموجودات التي تَدُبّ على الارض وحتى طيور السماء، وجمعها "دوابّ" وتعني البهائم. وقد تستعملُ احياناً بصدد نفوذ وحلول شيء في موجود آخر، فيقال مثلا: دبّ الشرابُ في الجسم ودبّ السّقمُ في البدن. وهذا المفهوم يشملُ حتى الإنسان وموارد استعماله في القرآن الكريم تشهدُ على ذلك(3). (انعام) جمع "نَعَم" (على وزن قَلَم) وهي ماُخوذة في الاصل من مادة "نعمة" ثم اُطلقت على "الجَمَل"، لأنّ الجَمَلَ كان من افضل النعَمِ لدى العرب، ويُطلقُ هذا اللفظ أيضاً على الدواب الأُخرى كالبقر والماشية بشرط أنْ يكون الجملُ جزءاً منها(4). وصرّحَ رهطٌ من ارباب اللغة انّ "النّعَم" ذات معنىً جمعي ولا مفرد لَها، و (انعام) جمع الجمع(5). يقول "ابن منظور" في "لسان العرب": انّ "النّعَم" تعني الحيوان المجتر، ثم ينقل عن آخرين ان "النّعم" تُقالُ بخصوص الجَمل، وعن بعضهم الآخر انها تُطلقُ

---

(1) (غافر الآية: 79 ـ 81). (2) هنالك آيات أُخرى في هذا المجال أيضاً مثل: الشعراء: 33 والانعام: 142 والزمر:6 والزخرف: 11. (3) لسان العرب، مفردات الراغب، ومجمع البحرين (مادة دبّ). (4) مفردات الراغب. (5) مجمع البحرين واقرب الموارد.